الصّدق فيما ساءه وسرّه، وليس ينبغي فيما بيني وبين الله إلاّ الصّدق عن أمره مع عظم جنايته، وهذا الرّجل منصوب لأمر من الأمور لا يسع العصابة العدول عنه فيه وحكم الإسلام مع ذلك جارٍ عليه كجريه على غيره من المؤمنين - وذكره -.

وذكر أبو محمّد هارون بن مُوسى قال: قال لي أبو عليّ بن الجنيد: قال لي أبو جعفر محمّد بن عليّ الشّلمغانيّ: ما دخلنا مع أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه في هذا الأمر إلاّ ونحن نعلم فيما دخلنا فيه، لقد كنّا نتهارش[1] على هذا الأمر كما تتهارش الكلاب على الجيف».

قال أبو محمّد: فلم يلتفت الشّيعة إلى هذا القول وأقامتْ على لعنه والبراءة منه.

ذكر أمر أبي الحسن عليّ بن محمّد السمّريّ بعد الشّيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وانقطاع الأعلام به وهم الأبواب

أخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه قال: حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا بمدينة السّلام، قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمّد بن خليلان قال: حَدَّثَني أبي، عن جدّه عتّاب - من ولد عتّاب بن أسيد - قال: وُلِدَ الخلفُ المهديُّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ يوم الجمعة وأمّه «ريحانة» ويقال لها: «نرجس»، ويقال لها: «صقيل»، ويقال لها: «سوسن»، إلاّ أنَّه قيل بسبب الحمل «صقيل»[2] وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين، ووكيله عثمان بن سعيد، فلمّا مات عثمان بن سعيد أوصى إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان رحمه الله وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه

(١) التّهارش: المقاتلة. وفي الحديث: «يتهارشون تهارش الكلاب» أي يتقاتلون.

(٢) إنَّما سمّي صقيلاً لما اعتراه من النّور والجلاء بسبب الحمل المنوّر، يقال: صقل السّيف وغيره أي جلاه، فهو صقيل، ولا يبعد أن يكون (أي الحمل) تصحيف الجمال. (البحار).

almawaddah.be